

معايير بناء الشريط الإخباري في قناة الجزيرة الفضائية دراسة وصفية تحليلية

Standards for building news bar on Al Jazeera satellite channel

-Analytical descriptive study An

نوال بومشطة.

جامعة أم البواقي (الجزائر)، naouel.boumechta@univ-oeb.dz

تاريخ النشر: 2022 / 12 / 31

تاريخ القبول: 2022 / 12 / 01

تاريخ الاستلام: 2022 / 10 / 15

ملخص:

يعد الشريط الإخباري أحد أشكال تقديم الأخبار في التلفزيون، لكن تختلف معايير كتابته عن الخبر الذي يبيث في النشرات الإخبارية، لذلك تحاول هذه الدراسة استخراج بعض القواعد التي يركز عليها، انطلاقاً من تحليل مضمون الشريط الإخباري في قناة الجزيرة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المحتوى على عينة تمثل في الشريط الإخباري الذي تم عرضه خلال يوم 11 أكتوبر 2022.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن بناء الشريط الإخباري له خصوصية من حيث المضمون والمصادر وقواعد النحو، وكانت أبرز المواضيع التي يتناولها المواضيع السياسية، وتعتمد معظم أخبار الشريط الإخباري على المصادر الرسمية وتستخدم في ذلك الاقتباس غير المباشر، كما أن الخبر تتراوح عدد كلماته بين عشرة وخمس عشرة كلمة.

الكلمات المفتاحية: تحرير؛ خبر؛ خبر تلفزيوني؛ شريط إخباري؛ قناة فضائية؛ قناة الجزيرة؛

Abstract:

News bar is a form of news presentation in TV, but its writing criteria differ from news in newsletters, So this study is trying to extract some of the rules he's focusing on. Based on an analysis of the content of Al Jazeera's news bar, using the descriptive analytical method and content analysis tool on a sample of the news bar shown during October 11, 2022.

The study reached several conclusions, most notably that the construction of the news tape has specificity in terms of content, sources and grammar, and has been the most prominent subject of political subjects. Most news of the news bar is based on official sources and uses indirect quotation, and the number of words ranges from ten to fifteen.

Keywords: Al Jazeera ;Channel Satellite; Editing; News; News bar; TV news;

تقوم وسائل الإعلام بوظائف متعددة في المجتمع، أبرزها الوظيفة الإخبارية التي تعد الأساس في تلبية حاجات واهتمامات الأفراد المتلقين، ومنذ ظهور وسائل الإعلام وهي تسعى لتقديم خدمة إخبارية على مدار الساعة لتلبية حاجات الجمهور خاصة خلال الأزمات التي قد تصادف الشعوب والدول.

ويعد التلفزيون من وسائل الإعلام الجماهيرية التي ارتبط تأثيرها وأهميتها بخصوصيتها في الصورة والحركة، ومع التطور التكنولوجي أخذت القنوات التلفزيونية تتنافس في ضمان خدمة إخبارية متميزة على مدار الساعة، وتطوير برامجها بما يحقق الأنية والسبق في نقل الأخبار، عن طريق البث الحي والنقل المباشر للأحداث وصولاً إلى تخصيص مكان على شاشة التلفزيون لكتابة أهم الأخبار وأبرز مستجداتها على مدار الأربع والعشرين ساعة، عن طريق ما يسمى الشريط الإخباري، وهو الذي يضمن نقل الأخبار بعيداً عن المواعيد الثابتة والمحددة في جدول البرامج، لتواكب بذلك التطورات الحاصلة في تكنولوجيا الإعلام، وتحاول ضمان بقائها والحفاظ على جمهورها في ظل انتشار الإعلام الجديد الذي يتميز بالسرعة والأنية والانتشار الواسع للمعلومات والأخبار.

إن بناء شريط الأخبار وتحريره يختلف عن النشرات الإخبارية، من حيث معايير الكتابة والتحرير والانتقاء وذلك بما يتناسب مع المساحة المخصصة له على شاشة التلفزيون، وخصوصية الجمهور المتلقي، وعليه نبحث من خلال هذه الدراسة عن معايير بناء وتحرير الشريط الإخباري والقواعد التي يجب مراعاتها في ذلك شكلاً ومضموناً، وتم اختيار الشريط الإخباري على قناة الجزيرة الفضائية، باعتبارها من القنوات العربية الإخبارية الرائدة في مجال صناعة الأخبار، ومنه نطرح التساؤل الآتي:

— ما هي معايير بناء الشريط الإخباري في قناة الجزيرة الفضائية؟

تندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما هي المواضيع التي يتضمنها الشريط الإخباري؟
- ما هي المصادر التي يعتمد عليها في كتابة أخبار الشريط على شاشة الجزيرة الفضائية؟
- هل يعتمد الشريط الإخباري على الاقتباس المباشر من المصادر التي يعتمد عليها؟
- كيف يتم كتابة أسماء وصفات الشخصيات الواردة في الأخبار؟
- ما هو متوسط عدد الكلمات التي يتكون منها الخبر في شريط الأخبار؟
- ما هي القواعد النحوية لصياغة الجمل والأرقام في الشريط الإخباري؟
- هل يتم ذكر الزمن في هذه الأخبار؟

تكمن أهمية الدراسة العلمية في التعرف على قواعد تحرير الشريط الإخباري الخاص بقناة الجزيرة الفضائية، والخصائص التي تميز كتابة الأخبار في الشريط والمحتوى الذي يتضمنه، لضبط أولويات القناة في تحديد الأخبار الأكثر أهمية وفق أجندتها، أما الأهمية العملية فتكمن في الكشف عن مدى استجابة شريط

الأخبار على قناة الجزيرة لمتطلبات الكتابة الإعلامية الخاصة به، وتعليم الصحفيين والقائمين على التحرير المبادئ والمعايير الصحيحة لبناء الأخبار في الشريط التلفزيوني.

تسعى الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على محتوى شريط الأخبار في قناة الجزيرة الفضائية.
- الكشف عن المصادر التي تعتمد عليها.
- تبيان قواعد الكتابة التي تعتمد عليها القناة في صياغة الشريط الإخباري.
- التعرف على بعض القواعد النحوية التي يجب أن يخضع لها الشريط الإخباري.

ترتكز الدراسة على المفاهيم الآتية:

- الخبر

يعرف الخبر بأنه "شكل من أشكال التغطية الصحفية للأحداث اليومية بهدف إطلاع الجمهور على آخر المستجدات أو التغطية الخبرية للحدث أو هو عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين" (ناجي، 2012، صفحة 15).

والخبر هو كل ما يدور حول شيء جديد له أهمية لدى الناس الذين يرغبون في المعرفة. (الدليهي، 2010، صفحة 62).

وعرفه جيرالد جونسون بأنه "وصف أو تقرير لحدث مهم بالنسبة للجمهور كما هو مهم بالنسبة للصحفي نفسه فقيمة الحدث تتحدد بمدى قابلي الحدث للنشر. (ناجي، 2012، صفحة 15).

والخبر التلفزيوني هو تقرير موضوعي يذاع عن حدث ما، وهذا المفهوم يقوم على المبدأين التاليين: (أبو زيد، 2000، صفحة 172)

- أن كل حدث ليس بالضرورة أن يكون خبراً، فالحدث يظل مجرد حدث ولا يتحول إلى خبر إلا حين ينشر أو يذاع.

- أن الخبر يكتسب صفته المميزة من الوسيلة الإعلامية التي تنقله إلى الجمهور لأنه يكتسب أثناء عملية النقل -أي تحوله من حدث إلى خبر- جميع خصائص الوسيلة التي تنقله. ومنه يمكن تعريف الخبر إجرائياً على أنه عملية نقل للمعلومات والأحداث إلى الجمهور وفق قالب يتناسب مع الوسيلة الإعلامية التي تقدمه.

- الشريط الإخباري

يعرف على أنه "عبارة عن شريط ملون أسفل الشاشة تبث عليه أهم الأخبار، بهدف جذب المشاهدين لأهم الأحداث خاصة العاجلة فور وصولها إلى المحطة دون الحاجة لقطع المحطة لبرامجها العادية". (بطسي وبوشوشة، 2021، ص 391)

هو عبارة عن عنوان فرعي أو حاشية سينمائية، وهو العناوين الموجزة للأخبار التي تظهر كنصوص متلفزة أسفل الشاشة على شكل شريط متحرك و هي أيضا عناوين فرعية لأخبار مهمة تتصف بالإيجاز و عنصرى الإثارة والأهمية. (الكعبي وعبد الرحمن، 2008، صفحة 113).

يعرف الشريط الإخباري إجرائيا على أنه ذلك الشريط الذي يوضع أسفل شاشة التلفزيون ويتضمن مجموعة من الأخبار التي يمكن متابعتها على مدار الأربع والعشرين ساعة.

– القنوات الفضائية الإخبارية

تعرف القناة بأنها وسيلة الاتصال التي يمكن بواسطتها نقل الرسالة من المصدر إلى المستقبل وهي المسار الذي تتخذه الرسالة، أما الوسيلة فهي القناة التي من خلالها تنتقل الرسالة من المصدر إلى المستقبل (البارودي، 2014، صفحة 17).

القنوات الفضائية هي نتاج التطور التكنولوجي وإمكانية إيصال البث التلفزيوني مباشرة إلى المستقبل بدون وسيط وبدون إمكانية إلغاء أو تعطيل أو منع هذا البث (أبو قوطة، 2017، ص 147) ، وتعرف أيضا على أنها " إحدى ثمار التكنولوجيا التي وفرت نظاما مختلفا يتمثل في توفير الاتصال في اتجاهين وظهرت عشرات القنوات عن طريق تقنيات التلفزيون الكابلي والبث المباشر والألياف الضوئية وغيرها (طاهر، 2014، ص 167).

وتعرف القنوات الفضائية الإخبارية إجرائيا على أنها تلك القنوات التلفزيونية التي تقدم خدمة إخبارية للمتلقي على مدار اليوم في أشكال وقوالب متنوعة.

في إطار البحث عن الدراسات السابقة في هذا الموضوع، لم نجد دراسات تهتم بهذا الجانب في حدود بحثنا، وتحصلنا على دراستين إحداهما عربية والأخرى جزائرية وهما:

الدراسة رقم 1: بناء الشريط الإخباري في القنوات الفضائية العربية: دراسة حالة 2007، للباحثين رعد جاسم الكعبي وإيمان عبد الرحمن، حيث تهدف الدراسة إلى الكشف عن عوامل ضعف بناء الشريط الإخباري في قناة العربية الإخبارية وتحديد الغموض في الشريط وفق مقاييس الانقرائية المعتمدة، استخدم الباحثان تحليل المضمون كمنهج للبحث وتم اختيار العينة عن طريق المصادفة (العينة العرضية)، وأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الحوادث هي المضامين السائدة في الشريط الإخباري لقناة العربية، وأكثر ما جاء في الشريط لا يوجد فيه مصدر، كما تعتمد على الاقتباس المباشر في كتابة الأخبار.

الدراسة رقم 2: مقروئية شريط الأخبار ودورها في تأطير اهتمامات جمهور الطلبة الجامعيين-دراسة ميدانية على طلبة الإعلام بجامعة عنابة- للباحثين بطسي سيف الدين وبوشوشة حميد: بحثت هذه الدراسة في مدى مقروئية شريط أخبار الق وات الفضائية الجزائرية لدى جمهور الطلبة الجامعيين، وكيف يمكن لهذه المقروئية أن تؤثر اهتماماتهم وتزيد من معارفهم حول مختلف الأحداث والقضايا عن طريق استخدام مختلف عوامل الجذب للتأثير فيهم، تعتمد الدراسة على منهج المسح وعلى الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة.

وخلصت الدراسة إلى أن مقروئية شريط الأخبار عند أكثرية جمهور الطلبة الجامعيين تكون من حين لآخر وليس بشكل دائم، كما تمثل جودة الأخبار أهم عامل جذب نحو هذه المقروئية للشريط الإخباري.

تتوافق هاتين الدراستين مع الدراسة الحالية من حيث دراستها لمتغير الشريط الإخباري في القنوات التلفزيونية، حيث أن الدراسة الأولى استفدنا منها في الجانب المتمثل بتحليل المحتوى وبناء استمارة تحليل

المضمون، كذلك المقاربة بين نتائجها ونتائج الدراسة الحالية باعتبار أن هناك فترة زمنية كبيرة بينهما قد تتعارض فيها النتائج.

أما الدراسة الثانية تساعدنا في الجانب النظري والبناء المنهجي والنظري للدراسة والاستئناس بالنتائج المتوصل إليها في تحليل وتفسير بيانات الدراسة الحالية.

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تركز على وصف الظواهر عن طريق جمع وتحليل وتفسير البيانات، وتعتمد في ذلك على منهج مسح المادة الإعلامية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، باعتبار أنه بصدد البحث في محتوى الشريط الإخباري وشكل كتابته وعرضه على الشاشة.

ولجمع البيانات اللازمة، تعتمد الدراسة على أداة تحليل المحتوى، التي تتكون من فئات الشكل والمضمون، والتي سيتم تحديدها وفقا لما تتطلبه أهداف الدراسة، كما استخدمت وحدة التحليل المتمثلة في الكلمة والموضوع لجمع البيانات من عينة الدراسة.

تم اختيار العينة بأسلوب العينة العرضية، أي بالمصادفة من خلال متابعة قناة الجزيرة الفضائية خلال يوم 11-10-2022، وجمع الأخبار المكتوبة في الشريط الإخباري والتي تم عرضها من الصباح إلى غاية الليل، أي تم جمع 63 خبرا.

أولا: الخدمة الإخبارية في التلفزيون ولغته الإعلامية

نتناول في هذا العنصر خصوصية الخدمة الإخبارية في التلفزيون، والوظيفة التي يقوم بها وسمات اللغة الإعلامية التي نكتب بها في التلفزيون.

1. الخدمة الإخبارية في التلفزيون

لا تزال الوظيفة الصحفية من أهم الوظائف التي ينهض بها التلفزيون، بل تزداد أهميتها يوما بعد آخر، فمنذ انتشار التلفزيون في مختلف أرجاء المعمورة وهو يتميز بقدره فائقة على نقل الصورة الناطقة المتحركة للمشاهد، والأخبار التي يبثها التلفزيون ليست آراء أو أحداثا مجردة يلتقطها المشاهد، بل هي معاشة تشكل من خلال الانطباع أو التأثير الذي يتسلل إلى وجدانه وعقله وفكره من خلال الصورة الملونة الحسية (راغب، 1999، صفحة 266، 267).

إن الوظيفة الإخبارية للاتصال هي وظيفة تتمثل في نقل الأخبار سواء كانت محلية أو إقليمية أو دولية، ومهما كان نوعها اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية، وتهدف هذه الأخبار إلى وصل الإنسان بالعالم الخارجي وتزويده بالمستجدات.

تمثل الأخبار والبرامج الإخبارية العمود الفقري للمواد التي يتم بثها عبر القنوات الفضائية لذلك تعتبر الوظيفة الإخبارية الوظيفة الأساسية للاتصال الجماهيري الذي يشكل الإعلام الإخباري قواما لها، بل هو العنصر الأول في تكوينها وكل ما يقدم من مواد إعلامية.

ولتمييز الوظيفة الإخبارية للاتصال عن بقية الوظائف الأخرى (الثقافية، الترفيهية، الإعلان) فيجب أن تتضمن معلومة الخبر إجابة عن أسئلة محددة (من- ماذا- متى -أين- لماذا- كيف)، وعليه فإن الخبر يتضمن الإجابة عن هذه الأسئلة.(الهيبي، 2008، صفحة 19، 20).

2. خصائص اللغة الإعلامية في التلفزيون

يعد التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام ارتباطا بواقع المجتمع من حيث ظروفه الثقافية والاجتماعية والسياسية والتاريخية. فلا يمكن تصور إنتاج برامج بمعزل عن المقومات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ومن ناحية أخرى فإن حصيلة هذه الوسائل من برامج مختلفة يجب أن تعكس واقع المجتمع السياسي وقضاياها الاجتماعية وإنتاجه الثقافي والفني، إذن فالنص التلفزيوني هو همزة وصل بين الكاتب والمثقف والإعلامي والمفكر الذي يوظف مختلف المعلومات لعملية الإعداد والإخراج ومنه يصبح مادة جاهزة للعرض على الجمهور.(البطريق، 2005، صفحة 81-84).

قد يعتقد البعض أن لغة الإعلام المرئي تختلف كثيرا عن اللغات الأخرى، فهي لغة صورة بالمقام الأول، وهذا صحيح، لكن الاعتقاد الخاطئ أن استخدام اللغة العربية الفصحى يعد أمرا صعبا، ولرد على ذلك لا بد من توضيح بعض المفاهيم وهي: (الحسناوي، 2011، صفحة 266).

- لغة الإعلام هي اللغة التي تخاطب جمهورا مشتركا.

- لغة الإعلام هي الفصحى السهلة الميسرة في مستواها العملي وليس الجمالي.

- اللهجات هي أدوات ووسائل للتعبير البيئي الضيق.

وتتميز اللغة الإعلامية في التلفزيون وتشابه في ذلك مع لغة الإذاعة، بعدة خصائص وسمات وهي: (الحسناوي، 2011، صفحة 266-268).

- قصر الجمل والعبارات فلا ينبغي استخدام الجمل الطويلة أو الجمل الاعتراضية حتى يسهل على المتلقي استيعاب ما يقوله المقدم.

- تجنب الحشو اللفظي لأنه من عناصر التشويش في استقبال الرسالة التلفزيونية.

- سمة الدلالة ذلك أن إدراك العلاقات الدلالية للألفاظ يساعد المحرر على جعل معنى مادته الإعلامية واضحا.

- سمة الإيناس عن طريق استعمال العبارات الواضحة الألفاظ المألوفة للمشاهد وتجنب الألفاظ المهمة أو الغامضة، باعتبار أن لغة التلفزيون لغة منطوقة وليست لغة أدبية.

- تحرير المادة التلفزيونية يجب أن يضع معنى الحدث في الاعتبار وأن ينقل المعنى بأكبر قدر من الوضوح مع استخدام التطابق بين الصورة والألفاظ.

- يستحسن استخدام صيغة الفعل المضارع في اللغة الإذاعية والتلفزيونية كما يفضل الفعل المبني للمعلوم بدل المبني للمجهول، إلا للضرورة القصوى.

- لغة التلفزيون هي فرع من فروع اللغة الإعلامية، وتشارك معها في خصائص تقوم على التبسيط والتكرار.

ثانيا: مميزات الشريط الإخباري وقواعد تحريره

يتميز الشريط الإخباري بعدة خصائص تميزه عن النشرة الإخبارية ويخضع لقواعد خاصة في كتابته نبيها في العناصر الموالية.

1. مميزات الشريط الإخباري

شهد العصر الحديث تطورا ملموسا في البيئة الإعلامية ، حيث لجأت الفضائيات إلى جوانب إخبارية جديدة لا تقتصر على النشرة الإخبارية ولا الموجز الإخباري، بل ظهر ما يسمى بالشريط الإخباري الذي وضع له مكان في نهاية الشاشة التلفزيونية وفي استمرارية مرور دائمة وفقا لمساحة الشاشة، حتى أن المشاهد أصبح يستوحي الوضع السياسي والاقتصادي والأمني أو الرياضي والفني من خلال الشريط الإخباري للفضائيات الإخبارية أو الاقتصادية أو الفنية أو الرياضية، واعتبر نوع من التطور في تقديم الخدمات للمشاهدين، وقد انفرد به التلفزيون دون غيره من الوسائل الإعلامية لامتلاكه الشاشة، وأصبح من سمات العصر التلفزيوني الفضائي.

وللشريط الإخباري وظيفة إخبار قراء الشاشة على أبرز الأحداث التي مرت خلال الأوقات القريبة الماضية حول مختلف جوانب الحياة، وتخصص المحطات التلفزيونية محررين متابعين للشريط الإخباري مهمتهم تحرير ما يوضع فيه، وتحديثها وفق التطورات الجديدة.(البدراي، 2015، صفحة 179، 180).

هناك العديد من النقاط التي تميز الشريط الإخباري وهي: (عبد النبي، 2014، صفحة 76)

- السرعة في تقديم الأخبار وآخر تطوراتها.
- تحقيق السبق ونقل تطورات الأخبار لحظة بلحظة بفارق زمني ملحوظ قبل تقديمها على الهواء.
- يتضمن خدمة الأخبار العاجلة التي أصبحت وسيلة أسهل وأسرع في التنافس بين الفضائيات.

2. تحرير أخبار الشريط الإخباري

الخبر في الشريط الإخباري يجب أن يكون معبرا ودالا على الحدث الذي وقع الآن أو قبل قليل أو سيقع في وقت لاحق اليوم أو غد، وعلى محرر الأخبار أن يراعي مجموعة من النقاط أثناء تحريره للأخبار التي تكتب في الشريط وهي: (عبد النبي، 2014، صفحة 78، 79):

- تجنب استخدام الأسماء الموصولة مثل الذي والتي في الخبر لأن استخدامها لا يصح إذا اعتبرنا الخبر في الشريط عنوان.
- اسم العلم المشهور يذكر لقبه فقط دون الحاجة إلى ذكر موقعه أو منصبه، مثال ذلك: الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون نكتب تبون فقط.
- الشخصيات الأجنبية تعامل بنفس الأسلوب طالما أنها معروفة للمتلقي أما اسم العلم غير المشهور فلا نذكر اسمه ونكتفي بمنصبه أو موقعه.

- إذا استخدم المحرر جملة القول لا بد أن تنسب للقائل دون ذكر فعل القول.
- تعتبر أداة التعريف 'ال' أو التعريف بالإضافة من أكثر الأمور التي تجر إلى الإسهاب لما تفرضه من استخدام الأسماء الموصولة.
- هناك من يقول أنه على المحرر تجنب التعبيرات الوصفية في صياغة الخبر والالتزام بالتعبيرات التقريرية لأن الوصف يتطلب استخدام أكبر عدد من الكلمات للوصول إلى المعنى، أما التعبيرات التقريرية فهي الأقرب لوظيفة الشريط الإخباري، لأن عدد قليل من الكلمات يدل على الحدث هو الشكل الأمثل الذي يشبع رغبة المتلقي في معرفة الأخبار خاصة العاجلة منها.
- إن استخدام ظرف الزمان-أمس أو اليوم- في الخبر بالشريط الإخباري يضر بوظيفته، فإذا استخدم "أمس" مثلا يوصف الخبر بالقديم لأن الوظيفة الأساسية للشريط عرض الأخبار الآنية، أما استخدام اليوم فهو من باب الزيادة، أما إذا كان يدل على المستقبل فلا بأس من استخدامه.

ا. نتائج الدراسة

بعد تصميم استمارة تحليل المضمون، واختيار العينة، تم جمع البيانات ووضعها في جداول من أجل تحليلها وتفسيرها.

الجدول رقم 1: يبين المواضيع التي يتضمنها الشريط الإخباري على قناة الجزيرة

النسبة (%)	التكرار	المواضيع
34.93	22	الأزمة الروسية الأوكرانية
15.87	10	تطورات الوضع في فلسطين
22.22	14	ترسيم الحدود اللبنانية الإسرائيلية
15.87	10	أزمة الطاقة والبترو في أوروبا
11.11	07	حقوق الإنسان
100	63	المجموع

من خلال الجدول يتضح أن أكثر المواضيع التي يتضمنها الشريط الإخباري في قناة الجزيرة هي تقريبا مواضيع سياسية في مقدمتها الأزمة الروسية الأوكرانية بنسبة 34.93 %، تليها قضية ترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل بنسبة 22.22 %، كذلك تطورات الوضع في فلسطين وأزمة الطاقة في أوروبا بنسب متساوية 15.87 %، وعليه يمكن القول أن الشريط الإخباري يتناول أبرز الأحداث على الساحة الدولية والعربية، وكان الجزء الأكبر لتغطية الأزمة الروسية الأوكرانية وتداعياتها على الساحة الدولية، وذلك خلال فترة الدراسة، كذلك قضية ترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل أخذ حيزا كبيرا في شريط الأخبار والوضع في فلسطين أيضا، وهو ما يعكس توجه القناة نحو تغطية الأخبار الهامة عربيا ودوليا في شريط الأخبار، وهو ما يتوافق إلى حد ما مع نتائج دراسة كل من رعد الكعبي وإيمان عبد الرحمن، التي توصلت دراستهما إلى أن أخبار الحوادث هي التي تحتل المرتبة الأولى تليها الأخبار السياسية، وهذا يعود إلى طبيعة القناة الإخبارية من جهة، وسياسة القناة وأولوياتها في تحديد أهمية الأخبار وترتيبها، كذلك نلاحظ من خلال دراسة بطسي وبوشوشة أن الجمهور يتابع أكثر شي الأخبار السياسية في الشريط الإخباري، وعليه يمكن القول أن القنوات الإخبارية تركز على المواضيع السياسية لتلبية حاجات الجمهور.

الجدول رقم 2: يبين المصادر التي يعتمد عليها الشريط الإخباري في قناة الجزيرة

النسبة (%)	التكرار	المصادر
9.52	06	وكالات الأنباء
66.66	42	مسؤولون في الدولة
7.93	05	المراسلون
4.76	03	شبكة الجزيرة
11.11	07	دون مصدر
100	63	المجموع

يتبين من هذا الجدول أن الأخبار التي تظهر في الشريط الإخباري تعتمد على مصادر متعددة أبرزها المسؤولون في الدولة من رؤساء ووزراء ومسؤولون في الحكومات والتي ظهرت بنسبة 66,66 %، تليها أخبار دون مصدر بنسبة 11,11 %، في حين توزعت باقي النسبة على مصادر وكالات الأنباء والمراسلين، وعليه نجد أن قناة الجزيرة تعتمد ذكر المصدر في الأخبار المكتوبة على الشريط الإخباري لتعطي مصداقية أكبر للأخبار والتأكيد على صحتها مما يسهم في جذب الجمهور وكسب ثقته في القناة، كذلك اعتماد القناة على المسؤولين في الدولة يجعل من الخبر أكثر صحة ومصداقية، وهذا عكس ما جاء في نتائج دراسة رعد الكعبي وإيمان عبد الرحمن أن أكثر ما ورد في الشريط الإخباري لا يعتمد على مصادر، ومنه يمكن القول أن هناك تطور في كتابة أخبار الشريط التلفزيوني بما يتناسب مع تحقيق الأنية والمصداقية في نقل الحقيقة من مصادرها.

الجدول رقم 3: يبين طبيعة الاقتباس في تحرير الخبر في الشريط الإخباري في قناة الجزيرة

النسبة (%)	التكرار	طبيعة الاقتباس
30.15	19	اقتباس مباشر
69.85	44	اقتباس غير مباشر
100	63	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أن تحرير الخبر في الشريط التلفزيوني يعتمد على الاقتباس غير المباشر بنسبة تقارب 70 %، في حين الاقتباس المباشر يشكل حوالي 30 %، وعليه يمكن القول أن القناة تعيد تحرير الخبر بناء على ما ورد في تصريحات المسؤولين، وهذا حتى يتناسب مع خصوصية الكتابة في الشريط الإخباري من جهة وخلوه من الصورة والصوت التي قد تدعم الكتابة، على عكس النشرة الإخبارية التي لها مساحة للكتابة وعرض الاقتباسات والمصادر المتاحة، وهذا يخالف نتائج دراسة رعد الكعبي وإيمان عبد الرحمن التي أثبتت أن الشريط الإخباري في قناة العربية يركز أكثر على الاقتباسات مبررة ذلك بزيادة المصداقية للخبر.

الجدول رقم 4: يبين كتابة أسماء المصادر في الشريط الإخباري في قناة الجزيرة

النسبة (%)	التكرار	كتابة أسماء المصادر
63.26	31	صفة المصدر
30.62	15	الجهة التي ينتمي لها
2.04	01	اسم المصدر فقط
4.08	02	الاسم وصفة المصدر
100	49	المجموع

هذا الجدول يبين طريقة كتابة المصدر الذي تعتمد عليه قناة الجزيرة في كتابة الأخبار على الشريط التلفزيوني، حيث ذكرت أن أغلب الأخبار كتبت فيها صفة المصدر فقط بنسبة 63,26% بينما كتبت الجبهة التي ينتمي لها بنسبة 30,62%، أما ذكر الاسم والصفة معا جاءت بنسبة ضعيفة 4,08%، وأضعف نسبة كانت للأخبار التي ورد في كتابة اسم المصدر فقط، ومنه يمكن القول أن كتابة صفة المصدر فقط في أخبار الشريط التلفزيوني تساعد على تحقيق الاختصار في الكتابة والحفاظ على المساحة المتوفرة أسفل الشاشة، كما أنما تساعد القارئ على فهم الخبر وجهة مصدره، خاصة وأنها تعتمد على المسؤولين في الدولة فيكفي كتابة اسم منصبه أو وظيفته أو صفته في العمل وهو ما يساعد على وضع الخبر في قلبه الصحيح على شريط الأخبار.

الجدول رقم 5: يبين عدد الكلمات في الخبر المتضمن في الشريط الإخباري في قناة الجزيرة

عدد الكلمات	التكرار	النسبة (%)
أقل من 5 كلمات	00	00
من 5-10 كلمة	27	42.85
11-15 كلمة	36	57.15
أكثر من 15 كلمة	00	00
المجموع	63	100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر الأخبار الواردة في الشريط التلفزيوني لقناة الجزيرة الفضائية تتكون من 11-15 كلمة، بنسبة 57,15%، بينما 42,85% من هذه الأخبار تتكون من 5-10 كلمات، في حين لا نجد أخبار تتكون من أقل من خمس كلمات أو تزيد عن خمس عشرة كلمة، ومنه يمكن القول أن المتوسط العام للكلمات التي يتكون منها الخبر في الشريط الإخباري من 10-15 كلمة وذلك حتى يمكن تحقيق الإيجاز والاختصار وملائمة لخصوصية الكتابة على الشاشة من جهة وخصوصية المتلقي في القراءة باعتبار أن الشريط متحرك وليس ثابت ، وللإشارة إلى أن حساب عدد الكلمات كان بعد حذف أدوات الربط والجر والنصب وغيرها وترك الأسماء والأفعال فقط.

الجدول رقم 6: يبين نوع الجملة التي كتب بها الخبر في الشريط الإخباري في قناة الجزيرة

نوع الجملة	التكرار	النسبة (%)
اسمية	49	77.78
فعلية	14	22.22
المجموع	63	100

يبين هذا الجدول بعض القواعد النحوية الخاصة بالكتابة في الشريط الإخباري وهي كتابة الخبر كجملة اسمية أو فعلية، فمن خلال تحليل ما ورد في الشريط الإخباري لقناة الجزيرة الفضائية نجد أن أغلب الأخبار بنسبة تفوق 77% كتبت جملة اسمية أي تبتدئ باسم، في حين النسبة الأخرى كتبت الأخبار في شكل جملة فعلية أي تبتدئ بفعل، وعليه نستخرج من هنا أن من القواعد النحوية الأساسية في كتابة الشريط الإخباري هي استخدام الجمل الاسمية حتى يمكن للمحرر الاختصار وإيصال الفكرة والمعنى بشكل مختصر، وهذا يتطابق مع نتائج الجدول رقم 3 الذي يؤكد أن أغلب الأخبار لم يرد فيها الاقتباس المباشر، في حين

الأخبار التي تبتدئ بفعل، فهي تلك التي ورد فيها اقتباس مباشر للمصدر، وبالتالي يرد فيها الفعل من أجل إسناده لفاعله.

الجدول رقم 7: يبين طبيعة الأرقام الواردة في شريط الأخبار

النسبة (%)	التكرار	طبيعة الأرقام
62.5	05	مجردة
37.5	03	مكتوبة
100	08	المجموع

من خلال هذا الجدول نستخرج قاعدة أخرى لكتابة الشريط الإخباري، وهي كتابة الأرقام، والتي لها قواعد خاصة في التحرير للإذاعة والتلفزيون، حيث نلاحظ أن أكثر الأخبار التي وردت فيها أرقام كتبت بصورة مجردة، بنسبة 62,5 %، في حين 37,5 % كتبت فيها الأرقام بالحروف، ومنه يمكن القول أن كتابة الأرقام في الشريط الإخباري تكون مجردة حتى تتناسب مع خاصية الإيجاز والاختصار، وكونها أخبار متحركة أسفل الشاشة ومتحركة، حتى يتمكن القارئ من قراءتها بشكل صحيح وواضح ويفهم المعنى وتلفت انتباهه أكثر مما إذا كتبت بالحروف، حيث قد يقع في لبس أو صعوبة في فهمها، وهذه النتائج تتوافق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة رعد الكعبي وإيمان عبد الرحمن.

الجدول رقم 8: يبين استخدام صيغة الزمن في تحرير الخبر في شريط الأخبار

النسبة (%)	التكرار	صيغ الزمن
7.94	05	موجودة
92.06	58	غير موجودة
100	63	المجموع

يبين هذا الجدول قاعدة أخرى قواعد كتابة الخبر في الشريط الإخباري التلفزيوني وهي الإجابة عن سؤال من الأسئلة الست وهو متى؟ الذي يعبر عن زمن وقوع الحدث، حيث نبحت من خلال هذا الجدول عن مدى توافره في الأخبار المكتوبة أسفل شاشة قناة الجزيرة الفضائية، وتظهر أغلب هذه الأخبار بنسبة 92,06 % أنها لم تدرج الزمن في تحريرها، ويمكن تفسير ذلك بأن الشريط الإخباري يتضمن الأحداث الآنية والجديدة ويتم تغطيتها في وقت وقوعها وكذا نقل تطوراتها بشكل آني، وعليه فإن عدم إدراج الزمن يساعد على تحقيق الاختصار والإيجاز، ولا يؤثر على المعنى العام للخبر ولا يؤثر على طبيعة كتابته من حيث الإجابة على الشقيقات الست.

خاتمة:

من خلال ما تقدم يمكن القول أن قواعد ومعايير التحرير وكتابة الشريط الإخباري تختلف عن القواعد العامة لكتابة الأخبار في التلفزيون وخاصة النشرة الإخبارية، فمن خلال تحليل محتوى وشكل الشريط الإخباري في قناة الجزيرة الفضائية، نلاحظ أنها تعتمد القواعد الأساسية في تحرير هذا الشريط، كما أنها تسعى من خلاله للحفاظ على مصداقية وصحة الخبر، وكتابته بأسلوب يتناسب مع المساحة المخصصة له أسفل شاشة التلفزيون، كما تسعى لنقل الأخبار الآنية والهامة بالنسبة للجمهور التي تعد من عوامل الجذب التي تدفعهم لتابعته، وعليه يمكن صياغة النتائج الآتية:

- تخضع كتابة الشريط الإخباري إلى جملة من المعايير التي تراعي من خلالها قناة الجزيرة الإخبارية الشروط الواجب إتباعها في تحرير هذا النوع من الأخبار والتي تتناسب مع خصوصية الوسيلة من جهة والمتلقي من جهة أخرى لضمان خدمة إخبارية متميزة تحافظ من خلالها على ثقة الجمهور عن طريق تقديم الأحداث الآنية والتي تكتسي أهمية لدى الجمهور المستهدف.
- أكثر المواضيع التي يتناولها الشريط الإخباري في قناة الجزيرة الفضائية هي الأخبار المتعلقة بالأحداث السياسية بمختلف أنواعها العربية والدولية، وبذلك يعد أداة لتغطية الأحداث الآنية وقل تفاصيلها وتطوراتها على مدار الساعة.
- يعتمد الشريط الإخباري في قناة الجزيرة على المصادر الرسمية بشكل كبير ويتم ذكرها في الخبر، من أجل الحفاظ على مصداقية الخبر وجدته.
- يتم كتابة الخبر عن طريق الاقتباس غير المباشر من مصدره، من أجل تلخيص أبرز ما ورد فيه بدقة واختصار.
- تعتمد قناة الجزيرة في تحرير الشريط الإخباري على كتابة صفة المصدر غالبا من أجل تحقيق الاختصار في الكتابة بما يتناسب مع خصوصية الشريط الإخباري الذي يحتل مساحة محددة أسفل شاشة التلفزيون.
- يتكون الخبر في الشريط الإخباري من 10-15 كلمة وهي متوسط حجم الخبر في هذا النوع الإخباري، لتتناسب مع خصوصيته وتحافظ على عنصر الاختصار والإيجاز فيه.
- تراعي قناة الجزيرة الفضائية في كتابة الخبر في الشريط الإخباري عدة قواعد منها كتابة الأرقام بصيغة مجردة وتجنب كتابة الزمن وصياغته في شكل جملة اسمية من أجل تحقيق الإيجاز من جهة وتقديم أكبر عدد ممكن من الأخبار في أسفل الشاشة، حيث ورد في يوم واحد أكثر من 60 خبرا في مساحة صغيرة متحركة أسفل الشاشة.

الإحالات والمراجع:

- أبو زيد، فاروق، فن الخبر الصحفي، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
- أبو قوطة، خالد حامد عبد الكريم، القنوات الفضائية وقضايا المجتمع، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس، 2017.
- البارودي، أيمن، القنوات الفضائية ونسق القيم في المجتمع المحلي، إيتراك للطباعة والنشر، القاهرة، 2014.
- البدراني، فاضل ، أسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والالكتروني، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2015.
- البطريق، نسمة أحمد، الكتابة للإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة، مصر، 2005.
- بطسي، سيف الدين وبوشوشة حميد، مقروئية شريط الأخبار ودورها في تأطير اهتمامات جمهور الطلبة الجامعيين-دراسة ميدانية على طلبة الإعلام بجامعة عنابة-، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 58، 2021.
- الحسنوي، مصطفى محمد ، واقع لغة الإعلام المعاصر، دار أسامة، الأردن، 2011.
- الدليمي، عبد الرزاق محمد، فن التحرير الإعلامي المعاصر، دار جرير، عمان، 2010.
- راغب، نبيل ، العمل الصحفي المقروء والمسموع والمرئي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1999.
- طاهر، عمار، اعتماد جمهور مدينة بغداد على نشرات الأخبار بالقنوات الفضائية كمصدر للمعلومات، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 26، 2014.
- عبد النبي، سليم ، الإعلام التلفزيوني، دار أسامة، الأردن، 2014.
- الكعبي، رعد جاسم و عبد الرحمن إيمان، بناء الشريط الإخباري في القنوات الفضائية العربية قناة العربية-دراسة حالة 2007، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 4، 2008.
- ناجي، عباس ، الخبر الصحفي، دار صفاء للنشر، عمان، 2012.
- الهيبي، هيثم هادي ، الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات، دار أسامة، عمان، 2008.